وتدل الاحصائيات أن عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة قد بلغ ١ر١٠٠ر٠٠٠ نسمة في عام ١٩٧٥ . واعتمادا الى النسب المبينة في الجدول رقم (٢) ، يكون المجموع المقترح لطلبة الجامعات ١٣ر٢٠٠ طالبا ، منهم ٣٧٤٠ طالبا في السنة الاولى . وبما أن هنالك تزايدا طبيعيا في سكان الضفة وغزة مقداره ٣ ٪ سنويا فان الاعداد المقترحة للتعليم الجامعي يجب ان تزداد بهذا المقدار سنويا . والجدول التالي يبين الاعداد المقترحة للتعليم الجامعي ابتداء من عام ٧٦/٧٥ وحتى ٨١/٨٠ ، كما يبين الجدول عدد طلبة السنة الاولى والسنة الرابعة — أي سنة التخرج .

جدول (٣) — الاعداد المقترحة للتعليم الجامعي

	٧٦/٧٥	٧٧/٧٦	٧٨/٧٧	٧٩/٧٨	٨٠/٧٩	٨١/٨٠
طلبة السنة الاولى	٣٧٤٠	٣٨٥٢	٣٩٦٨	٤٠٨٧	٤٢٠٩	٤٣٣٥
طلبة السنة الرابعة	٢٩٧٤	٣٠٦٣	٣١٥٥	٣٢٥٥	٣٣٤٧	٣٤٦٣
مجموع الطلاب (أربع سنوات)	١٣٢٠٠	١٣٥٩٦	١٤٠٠٣	١٤٤٢٤	١٤٨٥٦	١٥٣٠٢

وتجدر الاشارة الآن الى أن عدد الطلبة الذين تخرجوا من المدارس الثانوية في الضفة الغربية وقطاع غزة في عام ٧٥/٧٤ كان ٩٥٠٠ . وعلى هذا الاساس ، فاعداد الطلبة المقترحة للالتحاق بالسنة الاولى في الجامعات — أي ٣٧٤٠ — تشكل ٣٥ ٪ من خريجي المدارس الثانوية . وتتلاءم هذه النسبة مع نسبة الطلبة المؤهلين(٩) للالتحاق بالجامعات .

وبالطبع تبرز الآن مشكلة بقية الطلبة والذين لا يلتحقون بالجامعات اذ سيواجهون صعوبة في التوظيف لأنهم غير مؤهلين بعد المرحلة الثانوية الا للعمل في الوظائف البسيطة . وقد تحل مشكلتهم بتوجيههم الى الاعمال المهنية ، ولكن هذا الموضوع يحتاج بحد ذاته الى دراسة وبحث وربما توصيات بتغييرات جذرية في نظام التعليم دون المرحلة الجامعية ولا شك ان وجود جامعة يساعد في احداث التغييرات .

وتبقى أخيرا مسألة توزيع التعليم الجامعي بين الذكور والاناث . فالاناث تشكل ٥٠ ٪ من المجتمع ولكن مساهمتهن في تطوير المجتمع تقل كثيرا عن هذه النسبة . ويعود السبب الى النسبة المنخفضة لتعليم الفتيات في العالم العربي ، اذ يقدر أن من خريجي الجامعات ١٠ ٪ فقط هم نساء (و ١ ٪ منهن حاصلات على شهادة الدكتوراه) . وليس معقولا حاليا ان تكون نسب التعليم للفتيات في الجامعات مساوية للشباب ولكن يجب أن تزداد النسبة الى ما يقرب من ٣٠ ٪ كما هي الحال في عدد من البلاد المتقدمة .

٢ — الاختصاصات والاحتياجات

تدل الاحصائيات الحالية ان التخصصات العلمية للطلبة من فلسطين والاردن لا تزيد عن ٤٢ ٪ من مجموع التخصصات (الباقي تخصصات ادبية) . وفي الدول المتقدمة تصل نسبة التخصصات العلمية الى أكثر من ٦٠ ٪ . ولمجاراة هذه الدول يجدر — أثناء التخطيط الجامعي — تغيير التحيز نحو التخصصات الادبية . وكخطوة أولى يمكن جعل